

تحديات ترجمة معاني القرآن الكريم في ضوء المفاهيم العلمية الحديثة

The challenges of translating the meanings of the Holy Quran in the light of modern scientific concepts

مزان إسمهان*

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل (الجزائر)

ismahan.mezzan@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2025/12/31	تاريخ: القبول: 2025/12/01	تاريخ الإرسال: 2025/11/14
-------------------------	---------------------------	---------------------------

الملخص:

يتناول هذا المقال مجموعة من المفردات القرآنية ذات المضمون الكوني والعلمي التي تعكس دقة وبلاغة التعبير القرآني في تصوير نوااميس الكون، فقد وردت ألفاظ القرآن بانتقاء محكم وإعجاز بلاغي، حيث خصص لكل لفظ معنى محدد لا يتعداه، بما يحمله من دلالات دقيقة تصف الظواهر بعمق وإتقان. ويسعى البحث إلى إبراز التحديات التي تواجه المترجمين في نقل الألفاظ إلى لغات أخرى خصوصا مع ارتباطها ببلاغة النص ودقته العلمية، مما يجعل الحفاظ على أصالتها ومعانيها الدقيقة تحديا يوازي عظمة الإعجاز القرآني وامتداده إلى مفاهيم العلم الحديث.

كلمات مفتاحية: المفردات القرآنية، الدقة القرآنية، البلاغة، الإعجاز القرآني، الترجمة

Abstract:

This article deals with a set of Quranic vocabulary with cosmic and scientific content which reflect the accuracy and eloquence of Quranic expression in depicting the laws of the universe, the words of the Quran have been received with

a tight selection and a rhetorical miracle, where each word was assigned a specific meaning that does not exceed it, with its precise connotations describing phenomena in depth and mastery. The research seeks to highlight the challenges facing translators in transferring words to other languages, especially with their connection with the eloquence of the text and its scientific accuracy, which makes preserving its authenticity and precise meanings a challenge that parallels the greatness of the Quranic miracle and its extension to the concepts of modern science.

Keywords: Quranic vocabulary, Quranic accuracy, eloquence, Quranic miracle, translation

1. مقدمة:

إن النص القرآني في عرضه للهداية والإعجاز تأنق في طريقة اختيار مفرداته، فأسلوبه يتميز بفراة متناهية في الدقة والبلاغة والبيان، إذ يجمع بين جمال التعبير، ودقة المعاني، وحلاوة الكلمات، ونقاوة النظم، وقد أجمع العلماء القدماء والمحدثين عل أن للقرآن أسلوبا خاصا وألفاظه منتقاة بالعناية الإلهية، بحيث تعبّر الكلمة الواحدة عن المعنى بدقة، وتحيط به في جميع جوانبه فلا تترك للقارئ أو المستمع مجالا للحيرة أو الشك والغموض في المعاني التي تحملها، بل إنَّ المستمع يتلذذ لتلك المعاني وتأسر قلبه وسمعه بالانسجام والتناسق العجيب بين اللفظ ومعناه، فطوال الأربعة عشر قرنا من الزمن أصاب العربية شتى ألوان التغير اللغوي لظروف وعوامل أثرت فيها، وذلك لتغير أنماط التفكير والتصور المعرفي، إلا أن القرآن بقي خالدا بأسلوبه المتميز، بل ظل يتجدد في كل عصر ومصر، يقاوم الظروف والتغيرات، وهذا راجع للمرونة اللغوية، والاتساع الدلالي التي يتميز بها النسق القرآني، فكانت بذلك سببا لخلوده.

ويظل الأسلوب القرآني يجري علي نسق رفيع يجمع بين دقة اللفظ وروعته، وغازة المعاني وعمق الدلالة ودقة السبك وجماله، مهما تنوعت مواضيع الخطاب من علم وتشريع وفنون وأخبار وقصص، فالمعنى «الذي يراد عرضه كلما كان أكثر عموما، وأغنى أمثلة وخصائص كان التعبير عنه أيسر، وكانت الألفاظ إليه أيسر، وكلما ضاق المعنى وتحدد، ودقّ وتعمق، كان التعبير عنه أشق، وقلت الألفاظ من حوله، ولذلك كان أكثر الميادين الفكرية التي يسابق فيها أبواب الفصاحة والبيان هي ميادين الفخر والحماسة والموعظة والمدح والهجاء»¹، وتبقى ميادين الفلسفة والعلوم والتشريع شاقة عليهم، وأقل اهتماما منهم².

وباعتبار أنّ القرآن الكريم يشكّل مصدرا ثريا للعلوم والمعارف، وينبوع غنيّ بالإشارات العلمية والكونية، ومشكاة تتجلى فيه العلامات الكونية والدلالات السماوية المعجزة، «فحق على الباحثين والدارسين ضبط ألفاظه ومصطلحاته وتحرير ومفاهيمه لأنها أصل الاصطلاح»³، فقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة سبق القرآن الكريم إلى الإشارة لظواهر كونية لم يصل إليها البحث العلمي إلا بعد قرون طويلة من البحث والتجربة، وعبر مشاهدات متكررة في الكون الواسع، وقد تضمنت مفرداته وصفا دقيقا لتكوين الغلاف الجوي، والتوازن البيئي وبداية الخلق ونهايته، وحركة الجبال، والمصادر الطبيعية للمياه على سطح الأرض، وأنواع السحب، وغيرها كثير من مظاهر الخلق والوجود، ولثراء القرآن وتفرد اللغوي والبلاغي والبياني، حظي باهتمام واسع بل وعالمي، فقد ترجم إلى لغات كثيرة، ولاقى رواجاً كبيراً بين المهتمين بالدراسات العربية القرآنية، غير أن ترجمة نص يتسم بالبلاغة والإعجاز والقداسة، إلى لغة غير لغته الأصل، تعتبر من التحديات الشاقة، بل والمستحيلة المنال، التي قد تُعرض معانيه إلى الانحراف والتشويه، فيفقد بذلك بعض معالمه ومميزاته ودلالاته، مما يستدعي عناية علمية خاصة، وجهوداً مستمرة لحماية نصه وصور قدسيته من التحريف.

ومن هنا يهدف هذا البحث إلى دراسة المفردة القرآنية باعتبارها أبسط عناصر النص القرآني التي تجلّى فيها مظاهر الإعجاز القرآني في جميع مستوياته، البلاغية والبيانية،

واللغوية، والعلمية، مع الوقوف على التحديات التي تواجه المترجم في نقل معاني النص القرآني إلى لغة أخرى، خاصة فيما يتعلق بالمضمان العلمية، والمفاهيم الكونية الحديثة.

2. دقة المفردة القرآنية وروعة اختيارها:

يزخر الكون الذي نعيش فيه بمكونات مختلفة كالنجوم والسماء والقمر والكواكب، والقرآن في عرضه للهداية والإعجاز وجّه أنظار البشر وهداهم إلى التأمل في نواميس الكون ودعاهم إلى البحث والنظر فيها لاكتشاف أسرارها، وما تحكمها من قوانين ونظم دقيقة، وقد عرض هذه الظواهر بأسلوب بديع يجمع بين الإعجاز البلاغي والدقة العلمية، «فالأداء القرآني يتميز بالتعبير عن قضايا ومدلولات ضخمة في حيّز يستحيل على البشر أن يعبروا فيه عن مثل هذه الأغراض، وذلك بأوسع مدلول، وأدقّ تعبير، مع التناسق العجيب بين العبارة والمدلول»⁴، والقرآن يسجّر ألفاظه وتراكيبه للتعبير عن مفاهيم ربما يصفها البشر في مصنفات كبيرة، وربما قد يطول البحث ويأخذ أزمنة طويلة، فتأمل هذه الآية الكريمة التي تصف خروج القطر من السحاب، يقول تعالى: ﴿فَآتِي الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (النور: 43)، وفي المعنى نفسه يقول امرؤ القيس: «وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاغَهُ»⁵؛ وتأمل ما بين "الودق" و"البعاع"، فإنك تلاحظ أن لكل واحدة منهما مدلولاً خاصاً، فالودق يوحى بالبرقة واللطافة، والبعاع يوحى بالغلظ والبشاعة، دلالة واضحة على أن الفصحاة راجعة إلى اللفظ لأجل دلالته على معناه⁶.

تميّز القرآن الكريم بالدقة والسموّ في اصطفاء كلماته، والكلمة فيه وضعت بإحكام شديد كون «الكلمة هي اللبنة المستخدمة في البناء اللغوي، ذلك البناء الفكري الذي يعد مظهرًا من مظاهر الوعي الإنساني وسموه على المخلوقات الأخرى، وقد كرمه المولى بها، لأنها وسيلة تعايش وتأنس، وهي أدوات التعبيرية في توصيل المعنى»⁷، فالنص القرآني يعبر عن المعاني تعبيراً كاملاً، فلا توجد فيه لفظة زائدة، بل كل كلمة تؤدي المعنى الموضوع له بإحكام شديد، وبأبلغ صورة «فهي أولاً: تتناول من المعنى سطحه وأعماقه وسائر صوره وخصائصه، لا تقف عند العموميات التي تقف عند حدودها تعبيراتنا البشرية، وهي ثانياً: تمتاز عن سائر مرادفاتنا

اللغوية بتطابق أتم مع المعنى المراد، فمهما استبدلت بها غيرها، لم تسدّ مسدّها ولم تُغنِ غناءه»⁸. ولم تؤد الصورة التي تؤديها دون أن يختلّ النسق، أو يضعف المعنى.

والنص القرآني جاء في أسى صور البيان، وتأنق في اختيار ألفاظه لما بينها من فروق دقيقة في الدلالة فلا ترادف في القرآن، بل كل لفظة تؤدي معناها في دقة فائقة، وكل كلمة تحمل إليك معنى جديدا ودقيقا لا تجده في غيره من المترادفات اللغوية لها، وأن كلمة أخرى لا تستطيع توفية المعنى الذي وقّت به أختها، ولما بين الكلمات من فروق دلالية ولغوية⁹، يثير بعضها في النفس مقاصد معينة، دعا القرآن ألاّ يستخدم لفظ مكان آخر، «فكلمة "سكنا" في قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (الأنعام:96)، من حيث الدلالة اللغوية متقاربة مع قولك: هدوء، طمأنينة، لكن المعنى الذي توحيه إليك الكلمة القرآنية لا تجد شيئا منها في غيرها مهما تقارب معها في أصل الدلالة اللغوية تقاربا يسمح بوقوع الترادف بينهما»¹⁰، فتبَيّن الفوارق في هذه الألفاظ يؤدي إلى المعرفة بوجوه الكلام وحقائق المعاني.

وقد استحوذت روعة القرآن ودقة ألفاظه اهتمام علماء الأمة وفقهائها، فقد أشار ابن تيمية إلى هذه الفريدة القرآنية بقوله: «وليس في القرآن لفظ إلا مقرون بما يبين به المراد»¹¹ وفي المعنى نفسه يضيف السيوطي: «لو نزعنا منه لفظة ثم أدير لسان العرب على لفظة أحسن منها لم توجد»¹²، على عكس مؤلفات البشر التي لا تخلو من التلوين اللفظي، والعقلي، والأخطاء والصياغة الغير المنضبطة، فالنص البشري يعتريه النقص والقصور، فقد يظل الكاتب مدة طويلة وهو يدقق في عمله ويضيف ويحذف، لكي يُخرج عمله في أجمل صورة للمتلقي، يقول العماد الأصفهاني: «وإنه لا يكتب إنسان كتاب في يومه، إلا قال في غده، لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولوترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر على استيلاء النقص على جملة البشر»¹³.

ومما لا شك أن كل مفردة وضعت «وضعا فنيا مقصودا في مكانها المناسب»¹⁴، ينسجم مع السياق العام للنص القرآني، وكل حرف وكل كلمة وضعت في مكانها بدقة ولو استبدلت لفظة برديفتها لتشوّه البناء العام للنص واختلت معه الدلالات التي يحملها، لأنها وضعت في مكانها بميزان محكم، وإذا كانت اللغة ذاتها عاجزة عن التعبير عن جميع المعاني والمشاعر، يُسجّر القرآن الكريم الألفاظ ذاتها، والمعاني نفسها لما وراء الحدود التي تقف عندها طاقات اللغة البشرية¹⁵.

3. المفردة القرآنية ومفاهيم العلم الحديث:

يُدرس النص ويُفسر عبر العصور عبر تحليل ألفاظه بما ينسجم مع التراكيب والسياقات الواردة فيها، «وتعتبر معاجم القدماء المصادر الرئيسية لمعرفة معاني النصوص اللغوية والأدبية، وليس من المنطق أن يفسر بيت قديم من الشعر بحمل ألفاظه على معان محدثة، والعكس أيضا صحيح، أما شأن القرآن فعجيب؛ إذ هو يخرج تماما عن حدود هذه القاعدة، حيث تتسع ألفاظه للمعاني المحدثّة في أحيان كثيرة»¹⁶، ويتميّز كل عصر من العصور بخصائصه الثقافية والحضارية، ويعد التطور العلمي والتكنولوجي، ونشاط الأبحاث العلمية التي يمثل القرآن رافدا من روافدها العلمية ومنبعا ثريا لدراساتها من أبرز سمات العصر الحديث، فمن يتأمل النصوص والآيات القرآنية يلحظ غزارة الآيات التي تتناول قضايا علمية ونواميس كونية، من نشأة الكون وتكوين الأرض وغيرها كثير، كما يُظهر النص القرآني أن فهم هذا الكون الذي نعيش فيه واكتشاف أسرارهِ وخصائصهِ، إنما مرتبط بقدر فهمنا لهذه المعطيات العلمية والإشارات اللغوية والدلالية التي تحملها المفردة القرآنية، والتي استخدمت للتعبير عن أنظمة الكون وقوانينه، وقد استرعت دقة القرآن العلمية انتباه العلماء وأسرت قلوبهم، من ذلك العالم الفرنسي موريس بوكاي الذي أدهشته غزارة الموضوعات العلمية في القرآن، ومطابقتها الدقيقة للمفاهيم العلمية التي نملكها اليوم، يقول: «إن أول ما يثير الدهشة في روح من يواجه مثل هذا النص لأول مرة، هو ثراء الموضوعات المعالجة، فهناك

الخلق وعلم الفلك، وعرض لبعض الموضوعات الخاصة بالأرض، وعالم الحيوان وعالم النبات والتناسل الإنساني، على حين نجد في التوراة أخطاء علمية ضخمة، لا نكتشف في القرآن أي خطأ، وقد دفعني ذلك لأن أتساءل: لو كان كاتب القرآن إنساناً، كيف استطاع في القرن السابع من العصر المسيحي أن يكتب ما اتضح أنه يتفق اليوم مع المعارف العلمية الحديثة؟¹⁷.

والقرآن الكريم في عرضه للظواهر الكونية استخدم ألفاظ دقيقة من الناحية العلمية واللغوية معاً، فالقرآن لا يكتفي بتصوير الظاهرة الكونية بوصف عام لها، بل يلمس التفاصيل الدقيقة لتتوافق مع المعنى المقصود بدقة، والألفاظ التي استخدمها على بساطتها تتيح التأمل العقلي، والتدبر العلمي في آن واحد، بل وتتوافق بدقة مع المفاهيم العلمية الحديثة، «فالنسيج الكوني الذي تحدث القرآن عنه في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (الذاريات:7). بعد بحوث طويلة تمكن العلماء حديثاً من رؤية الكون على مقاييس مكبرة فظهر تماماً كما وصفه القرآن بدقة كالنسيج المحبوك»¹⁸، والقرآن يصف هذا الإحكام الشديد في السماء كونها ليست مجرد فراغ بل محكمة النسيج والحبك، لما تتضمنه من آلاف النجوم والكواكب والغيوم والمجرات، وكل يسير وفق نظام معين يحقق انسجام الكون واستقراره.

وأسلوب القرآن يجمع بين البلاغة والدقة العلمية في عرضه للظواهر الكونية، وتجد «أسلوبه خالياً من الجفاف العلمي أو جموده، في حين إذا عرض نبغاء الكتاب إلى بيان فكرة علمية، تجد أسلوبهم اتجه إلى العقل يغديه بالمعرفة، فتمتاز عبائهم عندئذ بالتحديد والاستقصاء، فيغلب على مصطلحاتهم العلمية السهولة والإيضاح، لأن الأسلوب العلمي لغة العقل المدقق، لذا يخسر هذا الأسلوب الجزالة والفخامة والقوة والإثارة»¹⁹، فمن أبرز جوانب الإعجاز وتجلي مظاهره، طريقته في صوغ الحقيقة العلمية، حيث قدمها في شكل ألفاظ موجزة دقيقة لم تتصادم وعقول البشر في القرون الأولى، وهذا من عظمة البيان الإلهي، «أن يحدد لهذه المفاهيم ويجعل المادة المعالجة أكثر تناسقا وتجانسا مع الفكر البشري، لأن اللغة

المتداولة في القرآن الكريم هي نفسها التي ولد بها الإنسان، فنجدته يجعل الإنسان يتأقلم بسهولة مع المصطلحات العلمية المتداولة»²⁰.

والقرآن تناول طيفا واسعا من الموضوعات، تراوحت بين القصص، والمواعظ، والحجاج، والوعد والوعيد، والميراث، والأحكام، وتحدث أيضا عن الخلق والكون العظيم، وفي عرضه للحقائق العلمية يقدم لنا جملة من المعارف المتراكمة من خلال ألفاظه التي تدل على مدى الدقة في استخدام اللفظ، فيضع لهذه الألفاظ بنيات لتصبح اتجاهها فكريا يتعدى مجال تخصص اللفظ في الزمان والمكان²¹، كما أن كثيرا من العلوم الحديثة بفضل ما قدمه القرآن من مفاهيم علمية دقيقة أصبحت بحاجة إلى إعادة النظر في كثير من المصطلحات المستخدمة فيها، "فالفتق" الذي يعتبر أحد المصطلحات العلمية في العصر الحديث، والذي يعبر عن ديناميكية الكون ووضعيته الأصلية، فمن علماء الفيزياء الكونية (Astrophysique) من قال بفكرة ثبات الكون، ومنهم من ذكر أن الكون كان نقطة مادية ذات كثافة عالية، ثم حدث انفجار كوني عظيم أطلقوا عليه تسمية "الانفجار العظيم" (Big Bang)، أما القرآن فيستخدم لفظة "فتق" في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء:30)، ففي الوقت الذي يعبر به الإنسان عن هذه الظاهرة الكونية بأنها تمثل حادثة انفجار وقعت في الكون، يعبر عنها القرآن بلفظة "فتق"، وإذا قارنا بين المصطلحين نلاحظ أن المصطلح الإنساني يعبر عن الانفجار والخراب والدمار، في حين المصطلح القرآني يعبر عن حادثة ستظهر على أثرها الحياة والوجود²²، والرؤية العلمية الحديثة لدى العلماء لا تتناقض مع معاني الكلمات في اللغة العربية، بل تؤكد دقة الألفاظ في وصف النواميس الكونية، فالمفردات القرآنية تحمل دلالات دقيقة تتوافق مع الحقائق العلمية الحديثة والنص القرآني لم يحمل معاني لا يحملها.

من خلال ما سبق طرحه، يتضح لنا أنه من الأسرار اللغوية في اختيار مفردات بعينها دون غيرها، إنما يدل على مزية مطابقة اللفظ للواقع الذي تظهر عليه الحقيقة مطابقة تامة،

فتحيط بجوانب الحقيقة إحاطة شاملة، وهذا ما ذهب إليه الدكتور موريس بوكاي، ومثل لذلك بجملة من المفردات التي رأى أنه لا يمكن استبدالها في السياق النصي، إلا أن يقع مخالفة الأمر الواقع وهذا مستحيل تماماً²³، وأكثر من ذلك فقد صيغت هذه الحقائق في صور بلاغية ناطقة مضبنة؛ بل حتى المداليل العلمية لهذه المفردات أكثر بيانا بتلك الدقة القرآنية، وفي هذا الإطار يثار تساؤل جوهري يتمثل في: هل يستطيع المترجم أن ينقل كل هذه المعاني والدلالات بأمانة تامة تراعي كل جوانب النص القرآني، فيضع لها مكافئات لغوية في اللغة المترجم إليها، تختزن من الدلالات ما اختزنه المفردة القرآنية من معاني دقيقة جدا، وذلك من دون تحريف وتشويه للمعنى؟ سيجد هذا التساؤل معالجته العلمية في المبحث القادم.

4. ترجمة معاني الآيات القرآنية:

إنه لم يعد يخفى على ذي بصيرة الدور الحيوي الذي تؤديه الترجمة في نقل حضارات وثقافات وعلوم الشعوب المختلفة كونها أداة التواصل، ويعود للترجمة الفضل الكبير في ارتقاء أمم سلم الحضارة والتقدم بما نُقل إليها من فكر، وعلوم، وفنون مختلفة حركت عجلة الرغبة بالتغيير واللاحاق بالأمم المتقدمة؛ وبقدر التزام المترجم الأمانة العلمية في نقل النصوص تكون الترجمة أداة بناء وارتقاء، وفي مقابل ذلك تكون وسيلة هدم وتشويه للمبادئ والقيم والأخلاق، إذا ما تعمّد المترجم تحريف الصور وتزييفها أو وقع منه الخطأ لأن فهمه كان قاصرا عن استخراج المعاني الصحيحة؛ فخطأ بسيط في الترجمة قد يشعل فتيل الحروب بين الأمم، فقد أدى خطأ في ترجمة الكلمة mokasutu الواردة في البرقية التي أرسلها اليابان إلى واشنطن قبيل إلقاء القنبلة عليها إلى ذلك الحادث المأساوي؛ نظرا لأن الكلمة ترجمت إلى الإنجليزية بـ ignored بدلا من considered أي يتجاهل الإنذار بدلا من يقبل²⁴. وما بالك عندما يقع هذا التحريف في نقل الدلالات من القرآن الكريم، خاصة وأن الحاقدين على هذا الدّين ليسوا بالقليل، ولهذا فالله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظه حتى لا يطاله التحريف والتشويه

والأباطيل الذي طال الكتب السماوية السابقة، يقول تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر:9).

ولا خلاف عند العلماء المسلمين «أن ترجمة القرآن ترجمة حرفية (لفظية) ضرب من المحال، غير أنهم اختلفوا في جواز ترجمة معانيه، كما قال آخرون باستحالة ترجمة القرآن لفظاً أو معنا بنفس الدقة التي جاء بها القرآن الكريم؛ لأنه من الصعوبة ترجمة الأسلوب القرآني المعجز، ففي ترتيب الألفاظ معنى مقصوداً، وإذا ذهب المترجم إلى تأخير ما يقتضي أن يقدم، وتقديم ما يقتضي أن يؤخر، فقد أخل بهذا المعنى المقصود»²⁵. الصعوبة الأخرى تكمن في ترجمة كل ما تحمله الكلمات من مدلولات ومعان تمثل روح القرآن وبلاغته؛ خاصة وأن المعرفة الحديثة قدمت حقائق بعض الألفاظ التي تتناول أسرار الخلق ودينامية الكون، يقول موريس بوكاي: «...ما سبب أخطاء الترجمة؟ إنها ترجع إلى أن المترجمين المحدثين يستعملون في أحيان كثيرة ودون روح نقدية كافة تفسيرات معلقين قدامى، وقد كان لهؤلاء في عصرهم عذر إعطاء تعريف غير دقيق للكلمة أو الجملة، فهناك من المعاني ما لم يظهر إلا في أيامنا فقط بفضل معارفنا العلمية، بمعنى آخر، إننا نطرح بهذا الشكل ضرورة مراجعة الترجمات والتعليقات التي لم يكونوا قادرين على إنجازها بشكل ملائم في عصرنا، على حين نملك الآن العناصر التي تستطيع أن تعطي المعاني الحقيقية»²⁶.

فتطور العلم والمعرفة والثقافة وتغير أنماط التفكير والتصور الكوني التي تعتبر مصادر مهمة وأساسية في صناعة المعنى وإنتاج التأويل (المعرفة الإنسانية المستخدمة في فهم النص)، يفرض تغيرات واسعة في المعنى والدلالة على نصوص الكتاب، فلا نبحت عن أصل المعاني الجديدة في إلهام القدماء واجتهادات السابقين²⁷، وبالتالي فالترجمة لا تكفي لوحدها إذا كان المترجم يفتقد خاصة في عصرنا إلى المعرفة العلمية الحديثة.

وفي دراسة حول معاني القرآن الكريم وإشكالياتها أكدت د. ليلى عبد الرزاق عثمان صعوبة ترجمة معاني القرآن إلى لغات أخرى لدقته وبلاغته، وثرائه بجملة من الخصائص

البيانية والفكرية، وهذه الصعوبات «قد حملت المترجمين إلى ابتكار ما يمكن تسميته الألفاظ الإسلامية في اللغة الانجليزية (Islamic English)، فقد قاموا بالتعبير عن الأسماء الإسلامية بمعانيها دون تحريف مثل كلمة حج(hajj)، استعملت دون تحريف بدلا من كلمة(pilgrimage)»²⁸، لدقة معاني الألفاظ الإسلامية دون غيرها من الكلمات، وأوضحت كذلك الدراسة أن البيئة عامل أساسي في فهم المعاني التي نزل بها القرآن، «فلكي ينقل المترجم معاني القرآن على أفضل وجه فإن عليه أن يفهم البيئة التي نزل فيها القرآن، وأسباب نزول الآيات، والسياقات التي نزلت فيها، إضافة إلى فهم الخصائص البلاغية والبيانية التي تتمتع بها اللغة العربية، لضمان نقلها بدقة من دون تحريف أو حذف أو تغيير»، فكثير من المترجمين أمثال علي يوسف في ترجمتهم للقرآن حاولوا نقل معنى كل كلمة قرآنية، مع إضافة الشروح للصور البلاغية الواردة فيه، في حين بعض المترجمين أغفلوا هذا الجانب، واهتموا فقط بتبسيط معانيه للعامة والخاصة²⁹.

وفيما يأتي نذكر بعض النماذج من الألفاظ القرآنية مقرونة بترجماتها، وما نلمسه قصور بعضها في نقل المعنى بدقة، نظرا إلى أن الحقائق العلمية التي تحيل إليها لم تظهر إلا مؤخرا، وقد اخترت ترجمة عبد الله يوسف علي (1983) Abdulla Yousuf Ali التي تعتبر الأكثر قبولا والأوسع انتشارا من بين الترجمات التي تبناها المسلمون، تفاديا للضرر الحاصل من الترجمات المغرضة التي قام ويقوم بها الأجانب من غير المسلمين، ومن يكتون العداء للإسلام، يضاف إلى ذلك ما شهدته فترة القرن العشرين التي نشر فيها عبد الله يوسف علي ترجمته من انفجار في المعطيات العلمية.

1. يقول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (النمل:88).

ترجمة عبد الله يوسف علي للآية³⁰:

Thou seest the mountains and thinkest them firmly fised but they shall pass away
as the clouds pass away

نلاحظ أن المترجم وجد صعوبة في فهم المعاني والدلالات التي تحملها هذه الصيغة "مرّ السحاب"، فترجمها ترجمة حرفية "the clouds pass away" فما فهمه أن الجبال تزول كما تزول السحب في جو السماء في فترات الصحو والصفاء، لكن المعنى أبعد من هذا، فقد اتضح أن هذه الكلمات تحمل في مضامينها بعداً علمياً، بعد التطور الذي كشف عن وجود قوة تحرك الجبال والسحاب المتمثلة في دوران الأرض، والرياح، الصدوع الجيولوجية، والحركات التكتونية للصفائح الموجودة في باطن الأرض³¹، لفظة علي يوسف توصل المعنى وفكرة الحركة للجبال، لكن مع إحياء بالزوال والموت والتلاشي، في حين لفظة مر السحاب فتوحي بالحركة اللطيفة للجبال في دقة وانتظام.

2. يقول الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ (الحجر:19).

ترجمة عبد الله يوسف علي للآية³²:

And the earth we have spread out (like a carpet).

والترجمة كذلك كانت حرفية حيث قابل "مدّ" ب"spread out" التي تحمل معاني زال، امتد، انتشر، والمد عند المفسرين هو البسط، يقول ابن فارس: الميم والداد أصل يدل على جرّ شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة³³، المعنى الذي فهمه المترجم من اللفظة العربية أن الأرض نشرت مثل السجادة على الأرض like a carpet، وهذا التشبيه قد يوهم القارئ أن الأرض مسطحة، بينما النص القرآني يقدم لنا حقيقة علمية كون الأرض ممدودة أمامنا إلى ما لا نهاية، فإذا وقفت في أي نقطة على سطح الأرض ستلاحظ أن الأرض ممدودة إلى نقطة غير محدودة، وهنا تظهر دقة النص القرآني من الناحية العلمية لأنه استخدم مددناها دون نفي كرويتها.

3. قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ (الطارق:11).

ترجمة عبد الله يوسف علي للآية³⁴:

By the firmament which returns (in its round)

قابل اللفظ القرآني "ذات الرجع" بـ "which returns"، والرجع في اللغة يحمل معاني: العود، والارتداد، والانصراف، العود إلى ما كان منه البدء³⁵، ذات رجع: أي ذات ارتداد، وصرف، وإعادة. اتخذ علي يوسف المعنى الحرفي للكلمة، فاختصر المعنى في عودة ورجوع السماء (بدورة ما)، ربما يقصد دورة المطر، أو دورة الأرض حول نفسها، إنها لفظة فقيرة دلاليا لم تبرز الثراء المعنوي الذي تحمله المفردة القرآنية، وهي تبين لنا خصائص السماء التي أودعها الله فيها، فالسمااء ترجع المطر إلى الأرض، وترجع الإشعاعات القادمة من الفضاء والتي تصدرها الشمس وغيرها من النجوم، وترجع الإشارات الراديوية بواسطة النطاق المتأين، وهذه المعطيات توصل إليها العلم الحديث بعد بحوث طويلة عبر الزمن، وما يمكن أن نستنتجه أن ترجمة علي يوسف صحيحة من حيث الأصل اللغوي، لكنها فقيرة إلى المفاهيم الكونية في القرآن التي تشير إلى الصدى، والدورة المطرية، وإرجاع الإشعاعات الكونية، وكلها دلالات يمكن أن تقرأ في ضوء الإعجاز العلمي.

4. قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾ (الحجر:22).

ترجمة عبد الله يوسف علي للآية³⁶:

And We send the fecundating winds.

يستخدم علي يوسف كلمة fecundating في مقابل المفردة القرآنية "لواقح"، وهي من الجذر اللغوي لقح بمعنى إحبال الذكر للأنثى، ثم يقاس عليه ما يشبهه، منه لقاح النعم والشجر... وأما الشجر فتلقحه الرياح، ورياح لواقح: تلقح السحاب بالماء، وتلقح الشجر³⁷،

فلواقح تحمل معاني الإخصاب والتلقيح، في حين كلمة fecundating في الانجليزية تعني: مخصبة، ملقحة، وهي مصطلح تقني biological يستخدم في مجال التكاثر واللقاح والإخصاب في الحياة، فاخيار علي يوسف ل fecundating كان صائبا من الناحية العلمية، كون المفردة تحيل على معاني التلقيح والإخصاب لكنها مرتبطة بالمجال البيولوجي (النبات/الإنسان) أكثر، وهو علم مهتم بدراسة عملية التكاثر الجنسي في الكائنات الحية، وفي معطيات العلم الحديث تبين لنا أنّ الرياح تلقح السحاب مما يسبب نزول المطر، فعلي يوسف استخدم ما توصل إليه العلم الحديث وبرهنه في مجال التلقيح، رغم أن ترجمته لم تغط كل المعاني المتوفرة في كلمة (لواقح) المذكورة في الآية الشريفة وكانت محدودة فقط بفهم آليات التكاثر عند الإنسان والنباتات، كونها لا تبرز المفهوم الكوني العميق المتعلق بتلقيح الرياح للسحاب لنزول المطر، ولا تنقل المعنى بدقة.

5. قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (الحجر: 22)

ترجمة عبد الله يوسف علي للآية³⁸:

Then cause the rain to descend from the sky therewith providing you with water
(in abundance), though ye are not the guardians of its stores.

لفظة "خازنين" في معاجم اللغة تحمل دلالة المسيطر، المتحكم في كل شيء، من يصون الشيء، فالخازن هو الحافظ للشيء والمسيطر عليه، المتحكم فيه، يقال خزن الشيء خزنا: جعله في خزانة، خزن عنه الغطاء: منعه وحبسه، خزن لسانه حفظه، خزن السر: كتمه³⁹. وفي مقاييس اللغة لابن فارس يقال: الخاء والزاء والنون أصل يدل على صيانة الشيء، يقال خزنت الدرهم وغيره خزنا، وخزنت السر⁴⁰. وكلمة "store" في الانجليزية تحمل معاني: مخزون، مستودع، دكان، ما نلحظه أن هته الأخيرة تخصصت دلالتها واقتصرت على الجانب المادي لخزن الطعام أو الماء أو غير ذلك من المخزونات، ولا تنقل المعاني والدلالات التي تحملها لفظة

"الخازن" الذي يتضمن دور الحافظ المسيطر في المصدر الرئيسي لأي شيء، فما فهمه علي يوسف من خلال السياق النصي القرآني أن الإنسان بإمكانه أن يخزن الماء في أنابيب وصهاريج ولكنه لا يستطيع أن يتحكم في المصدر الرئيسي للماء، في حين اللفظة القرآنية "خازنين" اتسعت لتشمل حقائق علمية مبهرة، فمن حقائق علم جيولوجيا الماء أنه توجد ثلاث مخازن مائية على سطح الأرض: ماء سائل يجري في المحيطات والأنهار وفي باطن الأرض، وماء متجمد في القطبين الشمالي والجنوبي، وفوق قمم الجبال، وماء مخزن في السحب المحتوية تجمعات لقطرات الماء بعد تكثيفها من الهواء المشبع بالبخار، واللفظة تشير أيضا إلى أن المتحكم الرئيسي في هذه المصادر الكونية للماء هو الله تعالى، فالماء محفوظ في خزائن كونية لا يملكها الإنسان، والله تعالى هو المتحكم الوحيد في هذه المخازن. وهذه الدلالات تتجاوز معاني *stores* المادية لتعكس بعدا علميا توصل إليه العلماء في العصر الحديث، ومنه نقول أن ترجمة علي يوسف تنقل جانبا من المعنى في لفظة خازنين وهو الخزن، المخزون، لكنها تفتقد إلى الدقة والبعد العلمي والدلالي العميق للمفردة.

بعد قراءتي لهذه النماذج نلاحظ أن ترجمات علي يوسف تتسم بحس لغوي و جمال فني في نقل الدلالات والمعاني القرآنية، لكنها تفتقد إلى الدقة الدلالية والإعجازية والبيانية التي تحملها المفردات القرآنية، كون المفردة تكتسب خصوصية دلالية ومفهومية في النسيج النصي للقرآن، لكنه حاول أن يقدم في بعض الأحيان ترجمة حرفية للألفاظ القرآنية، ومما نلمسه أيضا أن المفردة القرآنية عند مقابلتها بمكافئات لغوية أجنبية، تفقد الكثير من قيمتها وخصائصها اللغوية، لوجود افتراق دلالي كبير وشاسع بين اللغتين.

5. خاتمة:

بعد هذه الوقفة التحليلية الموجزة لبعض مفردات القرآن الكريم التي صيغت بدقة فائقة للتعبير عن خصائص الكون وأسراره، يتبين لنا أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل قرآنه

بلسان عربي مبين لما تمتاز به العربية من طاقات واسعة مكنتها من احتواء البيان الرباني، فعبّرت عن آلائه ونعمه وخلقة بأبلغ صوره، ولما في اللغة العربية من سعة في الألفاظ وثراء في المعاني، فاختار الله تعالى منها أدق المفردات وألطفها أثرا وأرقها وقعا في السمع، بحيث يشعر القارئ عند تذوقها بوشيجة عميقة تربطه بها. والتصوير القرآني للكون بهذه الألفاظ يجعلك تتجانس وتتناسق معه، فيعطيك من المعاني والدلالات بقدر فهمك وطاقتك، ويمنحك من الأسرار بقدر ما يستوعبه عقلك، ومن هنا تتأكد صعوبة، بل واستحالة، الترجمة القرآنية بشقها الحرفي والمعنوي، إذ يواجه المترجم معضلة كبرى في الكشف عن المعنى الدقيق الذي تختزنه الألفاظ القرآنية، وإيجاد مقابلات لغوية تعادلها وزنا ودلالة، لأن مفردات القرآن تظل متجددة الدلالات عبر العصور، فلا يوجد مفردة تختزن هذه الدلالات العجيبة على مر العصور، وكأن المفردة تملك أكثر من معنى، وذلك عندما يفهمها كل حسب ثقافته، كما أن ترجمة أمينة تراعي كل جوانب النص القرآني لم توجد حتى اليوم ولا أخالها ستوجد يوما ما، وحاشا أن يحاط بهذا النص علما من كل جوانبه، فلا يمكن أن ينحت المترجم الأوروبي في لغته جملا وألفاظا توازي الأسلوب القرآني وتضاهيه في التركيب على وجه الخصوص.

الهوامش:

¹ حريز، سامي محمد، (2006)، نظرات من الإعجاز البياني للقرآن الكريم (نظريا وتطبيقيا)، دار الشروق، الأردن، ص 67.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 67.

³ البوشيخي، الشاهد، (2025)، المصطلح القرآني وأثره في تأصيل المعرفة وضبط الفهم، مؤسسة بحوث والدراسات العلمية، 2025، <https://www.mobdii.com>.

⁴ عبد الفتاح، لاشين، (1983)، صفاء الكلمة (من أسرار التعبير القرآني)، دار المريخ للنشر، الرياض، ص 6.

⁵ امرؤ القيس، (2004)، ديوان امرؤ القيس، ضبط: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ص

⁶ ينظر، عبد الفتاح، لاشين، صفاء الكلمة (من أسرار التعبير القرآني)، مرجع سابق، ص 6.

- ⁷ياسوف، أحمد، (1999)، جماليات المفردة القرآنية، دار المكتبي، دمشق، ص 35.
- ⁸داوود، محمد محمد، (د.ت)، كمال اللغة العربية بين حقيقة الإعجاز وأوهام الخصوم، دار المنار، القاهرة، ص 204، 205.
- ⁹ينظر، بدوي، أحمد أحمد، (2005)، من بلاغة القرآن، نهضة مصر للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 51.
- ¹⁰ينظر، داوود، محمد محمد، كمال اللغة العربية، مرجع سابق، ص 206.
- ¹¹العواجي، محمد بن عبد العزيز، (1427هـ)، إعجاز القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية مع المقارنة بكتاب إعجاز القرآن للباقلائي، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ص 253.
- ¹²الزرقاني، محمد عبد العظيم، (1995)، مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فوار أحمد زمولي، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 2، ص 200.
- ¹³ابن قدامة، موفق الدين عبد الله، (1998)، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الريان، بيروت، ج 1، ص 42.
- ¹⁴السامرائي، فاضل صالح، (2002)، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ص 4.
- ¹⁵ينظر، داوود، محمد محمد، المرجع سابق، ص 205.
- ¹⁶شاهين، عبد الصبور، (د.ت)، عربية القرآن، مكتبة الشباب، ص 85 و 86.
- ¹⁷بوكاي، مورييس، (2009)، القرآن والتوراة والإنجيل دراسة في ضوء العلم الحديث، تر: عادل يوسف، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ص 167.
- ¹⁸الكحيل، عبد الدائم، (2002)، أسرار الكون بين العلم والقرآن، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، سورية، ص 6.
- ¹⁹عتر، حسن ضياء الدين، (1994)، المعجزة الخالدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ص 267.
- ²⁰الخرشاف، إدريس، (2012)، لغة القرآن مفتاح العلوم التجريبية، مجلة حراء، اسطنبول، العدد 32، ص 29.
- ²¹ينظر، المرجع نفسه، ص 29.
- ²²ينظر، المرجع نفسه، ص 29، 30.
- ²³ينظر، شلي، هند، (1985)، التفسير العلمي للقرآن الكريم بين النظريات والتطبيقات، تونس، ص 10.
- ²⁴ينظر، وجيه، بن محمد عبد الرحمن، (د.ت)، وقفة مع بعض الترجمات الانجليزية لمعاني القرآن الكريم، ص 470.

²⁵ عارف، عزيز، (د.ت)، نماذج من الخلل في ترجمة القرآن الكريم، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد 19، ص 8.

²⁶ بوكاي، مورييس، القرآن والتوراة والإنجيل، مرجع سابق، ص 165.

²⁷ ينظر، بوكعباش، عبد الحميد، (2015)، التفسير والمعرفة الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، المقدمة.

²⁸ إسلام ويب، (2016)، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم: www.islamweb.net/ar/article/31105/

²⁹ إسلام ويب، المرجع نفسه.

³⁰ Ali, Abdullah Yusuf, (2004), The meaning of the holy Quran, Amana publications, USA, p. 958.

³¹ الحاج، يوسف أحمد، (2003)، موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة، مكتبة ابن حجر، دمشق، ص 233.

³² Ali, Abdullah Yusuf, The meaning of the holy Quran, op. cit, p. 622.

³³ ابن فارس، أحمد، (د.ت)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ج 5، ص 269.

³⁴ Ali, Abdullah Yusuf, The meaning of the holy Quran, op. cit, p. 1633.

³⁵ الأصفهاني، الراغب، (2004)، مفردات ألفاظ الراغب، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ص 342.

³⁶ Ali, Abdullah Yusuf, The meaning of the holy Quran, op. cit, p. 623.

³⁷ ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج 5، ص 261. (مادة لقع).

³⁸ Ali, Abdullah Yusuf, The meaning of the holy Quran, op. cit, p. 623.

³⁹ مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ص 233.

⁴⁰ ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج 2، ص 178.

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

المؤلفات:

1. ابن فارس، أحمد، (د.ت)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ج 2، ج 5.

2. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله، (1998)، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الريان، بيروت.

- 3.الأصفهاني، الراغب، (2004)، مفردات ألفاظ الراغب، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق.
- 4.بدوي، أحمد أحمد، (2005)، من بلاغة القرآن، نهضة مصر للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 5.بوكاي، مويريس، (2009)، القرآن والتوراة والإنجيل دراسة في ضوء العلم الحديث، تر: عادل يوسف، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت.
- 6.بوكعباش، عبد الحميد، (2015)، التفسير والمعرفة الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 7.حريز، سامي محمد، (2006)، نظرات من الاعجاز البياني للقرآن الكريم (نظريا وتطبيقيا)، دار الشروق، الأردن.
- 10.الحاج، يوسف أحمد، (2003)، موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة، مكتبة ابن حجر، دمشق.
- 11.داوود، محمد محمد، (د.ت)، كمال اللغة العربية بين حقيقة الإعجاز وأوهام الخصوم، دار المنار، القاهرة.
- 12.ديوان إمري القيس، (2004)، ضبط: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، لبنان.
- 13.الزرقاني، محمد عبد العظيم، (1995)، مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فوار أحمد زمولي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 14.السامرائي، فاضل صالح، (2002)، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة.
- 15.شاهين، عبد الصبور، (د.ت)، عربية القرآن، مكتبة الشباب.
- 16.عبد الفتاح، لاشين، (1983)، صفاء الكلمة (من أسرار التعبير القرآني)، دار المريخ للنشر، الرياض.
- 18.عتر، حسن ضياء الدين، (1994)، المعجزة الخالدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- 19.العواجي، محمد بن عبد العزيز، (1427هـ)، إعجاز القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية مع المقارنة بكتاب إعجاز القرآن للباقلاني، مكتبة دار المنهاج، الرياض.
- 20.الكحيل، عبد الدائم، (2002)، أسرار الكون بين العلم والقرآن، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، سورية.
- 21.مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
- 22.شلي، هند، (1985)، التفسير العلمي للقرآن الكريم بين النظريات والتطبيق، تونس.
- 22.وجيه، بن محمد عبد الرحمن، (د.ت)، وقفة مع بعض الترجمات الانجليزية لمعاني القرآن الكريم.
- 23.ياسوف، أحمد، (1999)، جماليات المفردة القرآنية، دار المكتبي، دمشق.
- 24.Ali, Abdullah Yusuf, (2004), The meaning of the holy Quran, Amana publications, USA.

المقالات:

- 1.الخرشاف، إدريس، (2012)، لغة القرآن مفتاح العلوم التجريبية، مجلة حراء، اسطنبول، العدد 32.
- 2.عارف، عزيز، (د.ت)، نماذج من الخلل في ترجمة القرآن الكريم، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد 19.

المواقع:

- 1.إسلام ويب (2016)، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم، www.islamweb.net/ar/article/31105/.
- 2.البوشيخي، الشاهد، (2025)، المصطلح القرآني وأثره في تأصيل المعرفة وضبط الفهم، مؤسسة بحوث والدراسات العلمية، <https://www.mobdii.com>